وكسرتا الطاغوت على انه اسم جمع العبد عطفا على
مت والباقون بنصب الباء من عبد والتاء من الطاغوت والطا
غوت الشيطان او العجل لانه معبود من دون الله ولان
عبادتهم للعجل مبادئ لهم الشيطان فكانت عبادتهم
له عبادة للشيطان وهو الطاغوت وعن ابن عباس
الطاغوت الكهنة وكل من اطاعوه في معصية الله ٥
تنبيه رومي في منهم مضى ومت فيها فيما قبلها
لفظها وهم اليهود اولئك اي الملعونون الممسوخون
شر مكانا لان مأواهم النار وجعلت الشرارة للمكان
وهي لاهله وفيه مبالغة ليست في قولك اولئك
شر وامكانا تمييز وضل عن سواء السبيل اي طريق
الحق واصل السواء الوسط فان قيل ذكر شر واضل
يقتضي مشاركة المؤمنين والكفار في الشر والضلال
وان الكفار اشر واضل مع ان المؤمنين لم يشاركوا
الكفار في شيء من ذلك اجيب بان مكان هؤلا
في الاخرة شر واضل من كان مكان المؤمنين في الدنيا
لما لم يلحقهم فيها من الشر والضلال الحاصل لهم با
لهموم الدنيلوية كسماع الاذى وغيره او ان ذلك
على سبيل التنزل والتسليم للخصم على زعمه الزاما له با
لحجة



١٨٠

بالحجة وهذا اولى ونزل في يهود نافقوا النبي صلى الله
عليه وسلم واذا جاؤكم قالوا امنا وقد خرجوا من عندكم متلبسين
اي قالوا ذلك والحال انهم قد دخلوا اليكم متلبسين بالكفر و هم
قد خرجوا من عندكم متلبسين به اي الكفر كما دخلوا لم يتغلغل
بهم شيء مما سمعوا به من تذكيرك بايات الله ومواعظك
والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر وغيره في جميع احوا لهم
من اقوالهم وافعالهم وفي هذا وعيد لهم وترى كثيرا منهم
اي اليهود والمنافقين يسارعون اي يقعون في الاثم
اي الكذب بدليل قوله تعالى عقب قولهم الاثم والعدوان
اي الظلم وقيل الاثم ما يختص بهم والعدوان ما يتعدى الى
غيرهم واكلهم السحت اي الحرام كالرشا ليس ماكا نوا
يعملون عملهم هذا لولا هلا ينهاهم اي يحذرهم النهي
الربانيون اي المدعون التخلي من الدنيا الى سبيل الرب
والاحبار اي العلماء عن قولهم الاثم اي الكذب واكلهم
السحت اي الحرام هذا تخصيص لعلمائهم على النهي عن
ذلك فان قلت لولا اذا دخل على الماضي افاد التوبيخ واذا
دخل على المضارع المستقبلة افاد التخصيص ليس
ما كانوا يصنعون مركب فيهم فان قيل لما عبر في الاول
بيعملون وفي الثاني بيصنعون اجيب بان كل عامل لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)